الأوضاع التجارية في نيجيريا عام ١٩٣٣

The commercial conditions in Nigeria in 1933

بحث مقدم من

م.م خمائل حسين جاسم

Asst. instructor. Khamail Hussein Jassim

وزارة التربية-تربية صلاح الدين

Employee at the Ministry of Education

Khmaylkhmayl588@gmail.com

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/٨م.

نشر البحث: ٢٠٢٥ /٩/٣٠م.

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

ملخص البحث

تتمتع نيجيريا بأعمال تجارية مختلفة، ربما يعود ذلك بسبب موقعها المتميز، وكانت بريطانيا الدولة المستعمرة لنيجيريا، يدرس البحث الأوضاع التجارية في نيجيريا في عام ١٩٣٣، واشتمل البحث على صادرات وواردات نيجيريا في تلك المدة، بمختلف مقاطعاتها، والسياسة الاستعمارية البريطانية التجارية في نيجيريا، و المواد التجارية فيها.

الكلمات المفتاحية: الاستعمار البريطاني، نيجيريا، التجارة، الصادرات، الواردات، السلع.

Abstract

Nigeria has a diverse business environment, perhaps due to its privileged location. Britain was the colonial power of Nigeria. This research deals with the commercial conditions in Nigeria in 1933. The research includes Nigeria's exports and imports during that period, in its various provinces, the British colonial trade policy in Nigeria, and commercial goods.

Keywords: British colonialism, Nigeria, trade, exports, imports, goods.

المقدمة

تتميز نيجيريا بموقع متميز للغاية في غرب إفريقيا، ومن ثم جعل منها منطقة تجارية مهمة، مما منحها تاريخاً متميزا أيضا ومليئا بالأحداث التاريخية المهمة، مما جعل دراسة نيجيريا ونظام والأوضاع التجارية بها في عام ١٩٣٣ أمر هام، لتكون موضوعاً لبحث علمي أكاديمي عنوانه: " الأوضاع التجارية في نيجيريا عام ١٩٣٣".

ويدرس البحث الأوضاع التجارية في نيجيريا في عام ١٩٣٣، موضحاً الأوضاع التجارية في نيجيريا، وعلى رأسها الصادرات والواردات في تلك المدة المهمة من تاريخ نيجيريا، وكانت نيجيريا في عام ١٩٣٣ تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية، ويذكر البحث الخلفية التاريخية لاستعمار بريطانيا لنيجيريا، منذ دخول بريطانيا وتجارها إلى لاجوس في عام ١٨٦١، حتى فرض السيطرة البريطانية على نيجيريا في عام ١٩٢٤.

واشتمل البحث على ذكر صادرات وواردات نيجيريا في تلك المدة، بمختلف مقاطعاتها، والسياسة الاستعمارية البريطانية التجارية في نيجيريا، وأهم المواد التجارية في عام الدراسة ١٩٩٣.

المبحث الأول: الأوضاع التجارية في نيجيريا في عام ١٩٣٣

كانت الأوضاع التجارية في نيجيريا في عام ١٩٣٣ غير مستقرة، وفي حالة ركود في بداية العام ١٩٣٣، ثم انخفاض اسعار المنتجات في البلاد، مما ادى إلى انخفاض القدرة الشرائية لدى المواطنين، ولا سيما المزارعين منهم، ومع ذلك فقد تحسنت الأوضاع قليلاً بفضل الأنشطة التعدينية في مقاطعات النيجر وزاريا وسكوتو، مع ازدياد طفيف في حجم العمالة في مناطق التعدين، وبشكل عام توضح الوثائق البريطانية في تلك الفترة حضور جيد في الأسواق، مع وجود نسبة شرائية معقولة لبعض الفلاحين، الذين كان لديهم القدرة المالية على الشراء في هذا العام(Colonial Reports Annual, No. 1668. 1934: 45).

ويتضح هنا أن الركود الاقتصادي الذي كان في نيجيريا في بداية عام ١٩٣٣، كانت عبارة عن الآثار السيئة التي لحقت بالعالم أجمع ومن ضمنه نيجيريا لفترة الكساد الاقتصاد العالمي لعام ١٩٢٩.

وفيما يخص أهم الموانئ في نيجيريا فهي: لاجوس، واري، بوروتو، سابيلي، كوكو، أكاسا، وديجيما، بورت هاركورت، بوني، وأوبوبو، كالابار، تيكو، فيكتوريا، فضلا عن توافر الأنهار والخلجان التي شكلت طرقاً رئيسية للنقل في البلاد، فقد كان لتلك الموانئ والخلجان دور رئيس في تنمية الصادرات النيجيرية (Epstein, 1935: 265).

يتضح هنا أن نيجيريا كانت تحتوي على الكثير من الموانئ التجارية المهمة، مما جعلها محط أنظار بريطانيا بشكل مستمر، وملحوظ عن بقية الدول الإفريقية الأخرى، ومن أهم موانئها هو ميناء لاجوس، فهو الأكبر من حيث المساحة، والأهم من حيث توافر الخدمات كافة فيه.

كما اتخذت بريطانيا في لاجوس الكثير من الاصلاحات التي كانت من شأنها تخفيف آثار الانخفاضات الكبيرة في الأسعار، بجانب التعديلات طويلة الأجل اللازمة لتصحيح الأوضاع التجارية في البلاد، وكان من نتائج تردي تلك الأوضاع السياسية والتجارية في نيجيريا ازدياد حدة الاضطراب الاجتماعي في نيجيريا، ولا سيما مع تدهور مستويات المعيشة عام ١٩٣٣ (Thomas, 2012: 293-294).

بدأت الأوضاع التجارية في نيجيريا في التحسن منذ نهاية الربع الأول من عام ١٩٣٣، فكانت القيمة الإجمالية للتجارة الخارجية لنيجيريا في عام ١٩٣٣ في الربع الثاني من العام نفسه، على النحو الآتي:

استيراد	٦.٢٢٧.٣٧٠
تصدير	٨.٦٩٣.٠٩٥
اجمالي	١٤.٩٢٠.٤٥٦

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934, 45)

ويتضح هنا انخفاض قيمة التجارة في عام ١٩٣٣ عن العام السابق، بمقدار ١٧.٧٥١.٠٢٩ جنيه استرليني، فكانت نسبة انخفاض الواردات بمقدار ٩٦٧.٣٦٢ جنيه استرليني، ونسبة انخفاض في الصادرات بحوالي ٧٨٣.٦٦٧ جنيه استرليني، ومن ناحية أخرى بلغت قيمة تجارة الترانزيت (أي البضائع التي تمر عبر المياه الداخلية وبالسكك الحديدية عبر نيجيريا إلى الأراضي الخارجية ومنها الفرنسية وغيرها ومنها للخارج)، حوالي ١٤٨.٣٢٥ جنيه إسترليني مقارنة ب ١٤٧.٢٩٧ إسترليني للعام الماضي بمقدار زيادة نحو ١٠٢٨ جنيه إسترليني عن العام السابق، وقد بلغت قيمة العملات المعدنية المستوردة (للاستخدام المحلي في نيجيريا) في هذا العام ١٩٣٣ نحو ٣٠٥.٣٨١ جنيه إسترليني، بزيادة قدرها ٢٥٦.٩٧٠ جنيه إسترليني عن العام السابق (Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934, 46).

وكانت قيمة المواد المستخدمة في صناعة العملات المعدنية المصدرة لهذا العام ١٩٣٣ نحو ٣٤٠.٠٥٣ جنيه إسترليني، وقد شكلت بريطانيا باستثناء العملات المعدنية نحو ٥١.٢٦ % من اجمالي التجارة مع نيجيريا، وأما عن التجارة مع الولايات المتحدة الأمريكية فقد بلغت نحو ٧.٧٢%، وأما عن تجارة نيجيريا مع المانيا فقد بلغت نحو ١٣.٨٨%، ثم لم يكن لدى نيجيريا أي صلات تجارية مع بقية مستعمرات الإمبراطورية البريطانية سوى غرب إفريقيا البريطانية (Colonial Reports Annual, No. 1668. 1934: 46).

وما ساعد في تطور التجارة الداخلية والخارجية في نيجيريا، مسألة تطوير الطرق في البلاد، ولا سيما في غرب نيجيريا، ففي عام ١٩٣٣ كانت حوالي ٦٠% من المعاملات التجارية في إيجيبو وأودي وإيجيرين تتم عن طريق النقل البري، لذا فقد بلغ اجمالي كمية الكاكاو المنقولة إلى لاجوس في عام ١٩٣٣ حوالي ٥٥٨٧٢ طناً،

بجانب أهمية السكك الحديدية الوطنية في نيجريا التي كان له أكبر الاثر في نقل البضائع والمنتجات الزراعية والتجارية إلى مختلف الموانئ في نيجيريا(Botchway, 2018: 103).

وبعد عام ١٩٣٣ بمدة وجيزة وصل عدد الشاحنات التي تعمل في نقل البضائع والمنتجات الزراعية والتجارية نحو ٢٨٠٠ شاحنة مسجلة رسمياً في البلاد، وكان نحو ٥٠% من هذه الشاحنات مسجل في مدينة لاجوس وحدها، مما يوضح مدى أهمية مدينة لاجوس التجارية، وبدأت الهيئة الوطنية للسكك الحديدية في الخسارة بعض الشيء عن السابق، مما دعاها للاحتجاج لدى الحكومة الاستعمارية البريطانية، لذا ففي شهر آب من عام ١٩٣٣ انشأت الحكومة لجنة من أجل النظر في خسائر الايرادات التي تكبدتها الهيئة الوطنية للسكك الحديدة في نيجيريا(Botchway, 2018: 103).

أنشأت بريطانيا عدداً من المصانع التي كانت تخدم على تجارتها في نيجيريا وغرب إفريقيا ومع مختلف الدول التي كانت تحت سيطرتها الاستعمارية، وكان على رأس تلك المصانع مصنع إيجورا، المتخصص في تصنيع الاخشاب (Egboh, 1985: 153-155).

فقد دأبت بريطانيا على انشاء مصانع للأخشاب في المستعمرات التي تحت سيطرتها، وذلك من أجل استخدامها في التصدير، فأنشأت مصانع مناشر الأخشاب، من اجل تحويل خشب الماهونجي وغيره من الأخشاب المزروعة إلى أخشاب تباع في الاسواق الخارجية، بعد أن ثبت للإدارة البريطانية أن الأسواق البريطانية والإمريكية في حاجة ماسة للأخشاب، لا الجذوع نفسها (Colonist, 1931: 48).

أما عن واردات نيجيريا بالجنيه الإسترليني مع مختلف البلدان في عام ١٩٣٣ فكانت على النحو الآتي:

أولاً: السجائر:

الدولة	المبلغ
بريطانيا	٢.٤٨٧.١٢٢
هولندا	٢.٧١٧
المانيا	٤.٢٠٣

بلدان اخرى	١٢.٣٢٥
المجموع	٢.٥٠٦.٣٦٧

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 46).

ثانياً: أوراق التبغ:

الدولة	المبلغ
بريطانيا	٨٠٠.٥٤٦
الولايات المتحدة الامريكية	١.٥٦٢.٠٥٢
بلدان أخرى	١٣.٢٧٥
المجموع	٢.٣٧٥.٨٧٣

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 46).

أصدرت بريطانيا الكثير من التشريعات التي تخدم على التجارة في نيجيريا استيراداً وتصديراً، ففي عام ١٩٣٣ أصدرت بريطانيا تشريعاً في نيجيريا متعلقاً بالتعريفات الكمركية-الجمارك والضرائب غير المباشرة، ورسوم الاستيراد والتصدير، فأصدرت مرسوم ضريبة التبغ والسجائر رقم ٢٣ لعام ١٩٣٣م، والذي سن من أجل فرض رسوم غير مباشرة على التبغ والسجائر (Mwalimu, 2005: 584-585).

وهنا يتضح أن بريطانيا كما أنها ربحت من التجارة بالاستيراد والتصدير، فإنها ربحت أيضاً أيضاً من فرض الرسوم والضرائب والجمارك على تلك المنتجات المصدرة.

ثالثاً: المشروبات الروحية:

الدولة	المبلغ
بريطانيا	٢٢.٥٩٩
هولندا	٥٤.٧٦٠
المانيا	٤.٥٣٦
بلدان اخرى	٢٤٦
المجموع	٨٢.١٤١

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 47).

كانت بريطانيا من أكبر الدول المصدرة للمشروبات الروحية الى نيجيريا، وفي المقابل كانت تحصل على المواد اللازمة للصناعات البريطانية آنذاك، فالمشروبات الروحية لم تكن تكلف بريطانيا الكثير من المال، ولكن حاجتها للمواد الخام من نيجيريا كانت أكبر.

رابعاً: الملح:

الدولة	المبلغ
بريطانيا	٨٢١.٤٩٠
المانيا	٣٦.٢٦٦
بلدان أخرى	٧.٠٦٠
المجموع	٨٦٤.٨١٦

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 47).

خامساً: وقود المحركات:

الدولة	المبلغ
بريطانيا	٣٣.٩٥٩
الولايات المتحدة الامريكية	٢.٢٥٨.٣٨٧
المانيا	٣٧.٤٣٩
بلدان أخرى	٢٠٢.١٠٥
المجموع	٢.٥٣١.٨٩٠

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 47).

سادساً: السلع القطنية:

الدولة	المبلغ
بريطانيا	١.٥٠٤.٤٤٦
إيطاليا	٢٥.٤٥٩
المانيا	٩٤.٣٠٦
هولندا	٥٤.١٠٢
فرنسا	١٣.١٣٤

بلدان أخرى	٣٧٧.٢٨٧
المجموع	٢.٠٦٨.٧٣١

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 47).

وفيما يخص إجمالي واردات نيجيريا من الملابس القطنية والحرير الصناعي في عام ١٩٣٣، فقد بلغت نحو ما يقارب مئة مليون ياردة، وقد استوردت شركة تشيلارام البريطانية وحدها حوالي ٧٠٠ ألف ياردة من الملابس القطنية والحرير الصناعية (Markovits, 2000: 210).

سابعاً: جوز الكولا:

جولد كوست	٣.٠١١
سيراليون	٣٧.٢٣٥
بلدان أخرى	٥٥٠
المجموع	٤٠.٧٩٦

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 47).

ثامناً: الكيروسين:

الولايات المتحدة الامريكية	١.٤٤٨.٩٧٠
بريطانيا	٥٩.١٦٦
بلدان أخرى	٤٠٣.٠٥٥
المجموع	١.٩١٢.١٩١

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 47).

يتضح هنا أن بريطانيا كانت ثاني دولة مصدرة للكيروسين في نيجيريا، وهو ما يوضح السيطرة الاستعمارية البريطانية في نيجيريا، وهو ما يوضح أيضاً حاجة البلاد للمواد النفطية، بخلاف أن بريطانيا كانت تقوم بالتنقيب على النفط وكذلك المعادن في نيجيريا كلما أتيح لها ذلك.

- **الصادرات**

إن صادرات نيجيريا في عام ١٩٣٣ كانت محدودة بالنسبة للأعوام السابقة، حيث أنه كانت هناك بعض السلع توجه صعوبات في العرض وسط بقية السلع من الدول الأخرى والعالمية في الاسواق، ولا سيما أمام بقية بلدان المستعمرات البريطانية.(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 47)

لذا اتخذت بريطانيا بعض الخطوات التنشيطية من اجل زراعة المزيد من المواد الزراعية التي تحتاجها بريطانيا وأسواقها الخارجية والدول الأخرى الأجنبية، فحفزت المزارعين، وبدأت في التنقيب عن الكثير من المعادن في مختلف مدن نيجيريا، وقامت بمحاولات تطوير الموانئ النيجيرية.(Britain, 1935: . 521-522)

وأما فيما يخص صادرات نيجيريا إذ كانت عل النحو الآتي:

أولاً: زيت النخيل:

الدولة	الكمية- بالطن	القيمة-بالجنيه الاسترليني
بريطانيا	٦٣.٨٢١	٦٩٧.١٨٠
المانيا	٩.٦٨٥	١٢٢.٥٠٩
الولايات المتحدة الامريكية	٢٣.٩٩٦	٢٤٧.٧٦٢
هولندا	٥.١٢٩	٥٥.١٥٤
فرنسا	٤٥٢	٥.٤٥٤
ايطاليا	٢١.٠٨٠	٢١٤.٠٤٧
بلدان أخرى	٤.٥٣٠	٤٢.٢٩٨
المجموع	١٢٨.٦٩٣	١.٣٨٤.٤٣١

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 49).

يتضح هنا أن بريطانيا هي من كانت مسيطرة على تجارة نيجيريا الخارجية في مدة استعمارها لها، وما يدل على ذلك من الناحية العملية سيطرتها على استيراد أكبر كمية من زيت النخيل، ومن ناحية أخرى سيطرت على تجارة نيجيريا الداخلية والخارجية كافة، ولاسيما المواد الخام التي كانت تحتاج إليها.

ثانياً: نواة (بذور) النخيل:

الدولة	الكمية-بالطن	القيمة-بالجنيه الاسترليني
بريطانيا	١٠٢.٤٢٠	٧٦٠.١٦٥
المانيا	١٠٤.٤٨٢	٧٤٨.٤٢٩
الولايات المتحدة الامريكية	٦.٣٣٨	٤٨.١٧٠
هولندا	٣٠.٠١٧	٢١٩.٧٤٨
فرنسا	٤٥١	٣.٤٩٦
ايطاليا	١.٠٢٧	٦.٦٦٢
الدنمارك	٨.٤٨٦	٦٢.٦٥٥
بلدان أخرى	٦.٧٢٤	٤٨.٦٥٥
المجموع	٢٥٩.٩٤٥	١.٨٩٧.٨٢٢

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 49).

كانت البضائع الأمريكية تصل إلى نيجيريا بكميات كبيرة، ولكن كان منها ما يدخل نيجيريا دون حصول المستورد النيجيري على رخصة استيراد، وبالتالي فقد اتبعت بريطانيا والحكومة النيجرية، سياسة مصادرة السلع والبضائع التي تدخل بدون ترخيص سواء للمنتجات او المستورد وبيعها في مزاد علني، وفي بعض الحالات الضيقة للغاية كان يتم منح التصاريح المؤقتة لهم من أجل تحويل عائدات البيع إلى الشاحن(States, 1947: 14-15).

ثالثاً: الوبر القطني:

الدولة	الكمية-بالطن	القيمة-بالجنيه الاسترليني
بريطانيا	٨٣.٧٤٧	١٨٣.٧٣٩
المانيا	٤.١٣٩	٨.٨٧٧
بلدان اخرى	٤٧٤	٣٧٣
المجموع	٨٨.٠٦٤	١٩٢.٩٨٩

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 49).

يتضح هنا مدى حاجة المصانع البريطانية للوبر القطني، حيث ان بريطانيا كانت هي الاولي في قائمة المستوردين من نيجيريا لهذه الخامات، والتي تخطت ٨٣ ألف طن، وربما يعود السبب الي الصناعات الضخمة لديها التي كانت تقوم على الوبر القطني.

رابعاً: معدن الكاسيتريت (خام القصدير):

الدولة	الكمية-بالطن	القيمة-بالجنيه الاسترليني
بريطانيا	٦٥٨.٥٩٨	٥.٢٢٠

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 50).

وهنا يتضح أن بريطانيا هي من كانت تستحوذ وحدها على معدن الكاسيتريت في نيجيريا، ويبرز مدى دور المستعمر في السيطرة على مقدرات البلاد، ولا نغفل هنا حاجة بريطانيا إلى المعادن التي تقوم عليها مصانعها.

خامساً: الفول السوداني

الدولة	الكمية-بالطن	القيمة-بالجنيه الاسترليني
بريطانيا	٢٣.٥١٧	٢٤٤.٥٦٤
المانيا	٢٨.٢٨٧	٣٧٩.٨٠٣
هولندا	١٥.٥١٢	١٤٢.٩٧٨
فرنسا	١١٥.٠٦٥	١.١٦٦.٢٣٤
إيطاليا	١٥.٥٠٣	١٦١.٩٧٧
بلدان أخرى	٦.٧٢١	٦٤.٥٤٩
المجموع	٢٠٤.٦٠٥	٢.٠٦٠.١٠٥

(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 51).

وتجدر الإشارة إلى مدى سيطرة المستعمر البريطاني في نيجيريا على صادراتها، إذ كانت تستورد النسبة الأكبر من الفول السوداني التي بلغت نحو٢٣.٥ ألف ونص طن، مما يوضح مدى سيطرتها الاستعمارية على البلاد، ومدى استفادتها من نيجيريا وتجارتها.

يعد الفول السوداني أحد أهم المنتجات سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير في غرب افريقيا، وفي نيجيريا كان الانتاج يتركز في اقصى شمال البلاد ، وقد ارتفعت كميات انتاجه وتصديره في البلاد، وذلك بفضل التحسينات التي ادخلتها بريطانيا في نيجيريا، ويعد الفول السوداني ثاني أهم المواد التصديرية في نيجيريا، وكان يمثل نحو ٢٠% من اجمالي الصادرات النيجيرية.(Britain, 1932: 428-429)

وأما فيما يخص جلود الماشية ففي عهد الاستعمار البريطاني في عام ١٩٣٣، تم تصدير حوالي ٢.٨٨٦.٦٠٩ ألف رطل من جلود الماشية إلى بريطانيا نفسها، وقد صدرت بما قيمته بالجنيه الإسترليني حوالي

٥٨.٩٧٦ جنيه، وفي نفس العام تم تصدير ما قيمته ٧.١٨٠ ألف جنيه استرليني من جلود الماشية بما يقدر بحوالي ٣١١.٦٢٠ ألف رطل من جلود الماشية الى المانيا، وإلى هولندا فقد تم تصدير كمية بنحو ٣١٣.٩٠٤ ألف رطل، بما قيمته نحو ٣٤٦ جنيه إسترليني، وإلى الولايات المتحدة الامريكية فقد بلغت نحو ١٩.٠٠٢ ألاف رطل بما قيمته نحو ٩٥٠ جنيه إسترليني، والى فرنسا فقد بلغت نحو ٢.٥٤٣.٢٣٩ ألف رطل، بما قيمته نحو ٦٠.٩٦١ ألف جنيه إسترليني، وهنا يتضح أن تصدير نيجيريا لجلود الماشية في ظل الاستعمار البريطاني قد بلغ مبلغاً كبيراً مع فرنسا، حيث إنها كانت الدولة الأكبر في استيراد جلود الماشية في عام ١٩٣٣، (Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 53)

وأما تجارة جلود الأغنام فقد صدرت نيجيريا في ظل الاستعمار البريطاني الذي كان يقوم بالتصدير نيابةً عنها في عام ١٩٣٣، نحو ١.٢٣٦.٣٨٦ ألف رطل، بما قيمته نحو ٦٧.٩٦٣ ألف جنيه إسترليني قامت بتصديرها إلى الولايات المتحدة الامريكية، وهنا قد استحوذت الولايات المتحدة الامريكية على النسبة الأكبر من استيراد جلود الأغنام، وبلغ نحو ١٧١.٦٩٩ ألف رطل من جلود الأغنام صدرت إلى بريطانيا نفسها، بما قيمته نحو ٧.٦١٣ ألف جنيه استرليني، ونحو ٢٠.٢٢٢ ألف رطل بما قيمته ١.٩٠١ جنيه إسترليني إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ونحو٢.٢٠٣ ألف رطل بما قيمته نحو ١٤٦ جنيه إسترليني إلى فرنسا .(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 53).

صدرت نيجيريا في ظل السيطرة البريطانية جلود الماعز إلى كل من بريطانيا ذاتها بمقدار ١.٤٢٠.٤٤٢ ألف رطل، بقيمة ٨٧.٤١٦ جنيه إسترليني، وألمانيا بمقدار ٢٤٦.٥٥٨ ألف رطل بقيمه ١٢.٠٠٦ جنيه استرليني، وهولندا بمقدار ٤١.٦٤٠ ألف رطل، بقيمة مالية بلغت نحو ٢.١٠٠ جنيه إسترليني، والولايات المتحدة الامريكية بمقدار ١.٩٣١.٤١٢ ألف رطل، بقيمة مالية بلغت نحو ١٦٨.١٣٥ جنيه إسترليني، وفرنسا بمقدار نحو ٥٧٧.٠٠٦ الف رطل، بقيمة مالية بلغت نحو ٥٤.٧١١، وأما بقية البلدان الأخرى بمقدار ١٥٢.٦١٤ ألف رطل، بقيمة مالية بلغت نحو ١٤.١٤٥ جنيه إسترليني.(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 53)

كانت تتولى بريطانيا عملية تصدير المنتجات من نيجيريا الى بقية دولة العالم، بالإشراف والإدارة، بجانب أنها كانت تتولي خدمات البريد العادي والبضائع والركاب على مدار العام بين بريطانيا والموانئ النيجيرية، وكذلك بين الموانئ القارية الامريكية ونيجيريا، وكانت أهم الشركات البريطانية التي كانت تعمل في تلك الخدمات (Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 54).، بالإضافة الى خدمات البريد ونقل البضائع والركاب شركة: خطوط ديمبستر "Elder Dempster Lines"، وكانت هناك الكثير من الشركات الأخرى، التي تعمل بانتظام وهي: شركة إمريكا لخط غرب افريقيا " the American Barber West Africa Line" وشركة جون

هولت وشركاه (ليفربول) "John Holt and Company (Liverpool) " وشركة إفريقيا المتحدة " United Africa Company" وشركة خط هولندا غرب إفريقيا (خط فورمان) "- Holland West Africa Line Woermann Line " وشركة خط فرايسينيت فابر " Fraissinet Fabre Line" ، وشركة روما للملاحة الحرة (تريستينا) " Roma Societe di Navigazione Libera Triestina " ، وقد خفضت شركة: خطوط ديمبستر "Elder Dempster Lines"، رحلاتها البحرية من ثلاث رحلات شهرية إلى رحلة كل أسبوعين، وكانت تُبحر السفن بالتناوب إلى بورت هاركورت وكالابار، وقد زودت الشركة المدة الزمنية للرحلات التي كانت تقوم بها الشركة من لاجوس إلى إنجلترا من أربعة عشر يومًا إلى خمسة عشر يومًا .(Colonial Reports Annual, No. 1668, 1934: 54).

ويتضح هنا هيمنة الشركات البريطانية والأجنبية، على عمليات الموانئ والتجارة والاستيراد والتصدير في نيجيريا، ولم تكن هناك شركات وطنية، وربما يعود هذا الامر إلى السيطرة الاستعمارية على البلاد، ولم يكن الاستعمار ليوافق على حصول نيجيريا على كل تلك الأموال الواردة من التجارة والموانئ الخاصة بها .

الخاتمة

- أهمية موقع نيجيريا في غرب إفريقيا، الأمر الذي حدا ببريطانيا أن تقوم باستعمار البلاد، ووضعها تحت سيطرتها بالكامل في عام ١٩٢٤.

- كانت نيجيريا ذات موقع متميز في إفريقيا، مما جعل بريطانيا تقوم باستعمارها.

- كثرة الموانئ في نيجيريا ومناسبتها للشحن والتفريغ، جعل منها دولة تجارية هامة في ظل الاستعمار البريطاني.

- كان هناك ركود اقتصادي في نيجيريا في بداية عام ١٩٣٣، وعملت بريطانيا على التخلص منه ببعض التشريعات الجديدة، وبناء المصانع، وهنا يتضح دور بريطانيا في انعاش الاقتصاد النيجيري ليس من أجل النيجيريين، ولكن من أجل العوائد المالية التي ستعود عليها من جراء ذلك.

- كانت نيجيريا تقوم بتصدير الكثير من المواد التجارية والحيوانية المهمة وغيرها، مثل زيت النخيل، بذور النخيل، والوبر القطني، و معدن الكاسيتريت، وغيره من المواد.

- أهم المواد والمنتجات التي كانت تستوردها نيجيريا من الخارج هي السجائر، وأوراق التبغ، والمشروبات الروحية، والملح، ووقود المحركات، والسلع القطنية، وغيرها من المنتجات الأخرى.

- أهم الشركات الأجنبية التي كانت تعمل في نيجيريا في مجال التصدير والاستيراد والموانئ، هي شركة خطوط ديمبستر " Elder Dempster Lines"، وهي التي كانت تستحوذ على نسبة ٥٠% من اعمال التصدير والاستيراد في البلاد.

- اتضح أنه رغم وقوع نيجيريا تحت نير الاستعمار البريطاني، إلا أن هذا الأمر لم يمنعها من ممارسة الأنشطة التجارية الخاصة بالبلاد.

- اتضح هيمنة الشركات البريطانية والأجنبية، على عمليات الموانئ والتجارة والاستيراد والتصدير في نيجيريا، ولم تكن هناك شركات وطنية.

References

1. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
2. Epstein, M. (1935), The Statesman's Year-Book: Statistical and Historical Annual of the States of the World for the Year 1935, Macmillan And Co., Limited ST. Martins Street, London.
3. Thomas, Martin (2012), Violence and Colonial Order: Police, Workers and Protest in the European Colonial Empires, 1918-1940, Cambridge University Press.
4. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
5. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
6. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
7. Botchway, De-Valera NYM, Kwame Osei Kwarteng (2018), Africa and the First World War: Remembrance, Memories and Representations after 100 Years, Cambridge Scholars Publishing.
8. Egboh, Edmund Onyemeke (1985), Forestry Policy in Nigeria, 1897-1960, University of Nigeria Press.
9. The Crown Colonist (1931), Round the Colonial Empire, A Survey of thw News, Vol. 1, London.

10. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Cigarettes, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
11. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Leaf Tobacco, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
12. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Gin, Imperial Gallons, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
13. Mwalimu, Charles (2005), The Nigerian Legal System, Peter Lang.
14. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Salt, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
15. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Cotton Piece Goods, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
16. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Kola Nuts, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
17. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Kola Nuts, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
18. Markovits, Claude (2000), The Global World of Indian Merchants, 1750–1947: Traders of Sind from Bukhara to Panama, Cambridge University Press.
19. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Kerosene Imperial Gallons, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
20. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, , Palm Oil, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
21. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, PALM KERNELS, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
22. Britain, Great (1935), Colonial Office, An Economic Survey of the Colonial Territories, Vol. 109, H.M. Stationery Office.
23. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, PALM KERNELS, Published by His Majesty's Stationery Office, London.

24. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, COTTON LINT, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
25. States, United (1947), Department of Commerce, Foreign Commerce Weekly, Vol. 29, Department of Commerce, U.S., 1947.
26. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, COTTON LINT, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
27. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Tin Ore, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
28. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Groundnuts, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
29. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Cattle Hides, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
30. Britain Great (1932), Colonial Office, An Economic Survey of the Colonial Empire, H.M. Stationery Office, 1932.
31. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Sheep's Kins, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
32. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Goat's Kins, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
33. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Company, Published by His Majesty's Stationery Office, London.
34. Colonial Reports Annual (1934), No. 1668, Annual Report on the Social and Economic Progress of the People of Nigeria, 1933, COMMERCE, Company, Published by His Majesty's Stationery Office, London.